الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف –بالمسيلة-
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم النشاط البدني المكيف المستوى: سنة ثالثة
LMD

مقياس:

المحاضرة الثالثة مفاهيم التربية المقارنة وأهدافها

أستاذ المقياس: د. خليل بورنان

السنة الجامعية: 2020-2021

I مفاهيم حول التربية المقارنة

بما أن علم التربية المقارن من العلوم الحديثة فمفاهيمه وتعارفه كذلك تعد حديثة وفي ما يلي بعض المفاهيم و التعاريف التي حاولت إعطاء تصور شامل حول التربية المقارنة كعلم وميدان من ميادين البحث .

1) تعريف جوليان : يعتبر جوليان أب التربية المقارنة ويرى أن التربية المقارن هي كباقي العلوم تقوم على أساس الحقائق والملاحظات، ثم تجمع وترتب لاستخلاص منها المبادئ والقواعد، وبتالي فالتربية المقارنة في نظره هي العلم الذي يهتم بالدراسة التحليلية للتربية في مختلف البلدان والأماكن للوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في حل مختلف مشاكل التربية في بلد ما.
2) التربية حسبب كندال هي مقارنة للفلسفات التربوية المختلفة ودراسة هذه الفلسفات التربوية وتطبيقاتها السائدة في الدول المختلفة.
3) تعريف عبود عبد الغاني: نجد تعريف عبد الغاني عبود يتفق لحد كبير مع ما ذهب له كيندال حيث يرى أن التربية المقارنة هي العلم الذي يهتم بدراسة نظم التعليم وفلسفاته وأوضاعه ومشكلاته بلد من البلدان أو أكثر، مع رد كل ظاهرة من الظواهر إلى القوى والعوامل الثقافية التي أدت إليها
4) تعريف ماليتسون: هي الدراسة المنظمة لمختلف الثقافات من أجل اكتشاف أوجه الشبه والاختلاف بينها قصد استخلاص بعض الحلول التي تساهم في حل المشاكل التربوية التي تعاني منها ثقافة ما أو بلد ما. وبتالي هدف التربية عند ماليتسون هو هدف نفعي إصلاحي.
5) تعريف قاموس التربية: بأنها مجال من مجالات الدراسة يتعلق بمقارنة النظريات التربوية وتطبيقاتها في بلاد مختلفة، بهدف تعميق فهمنا للمشكلات التعليمية في بلد ما، ولا تقتصر المقارنة عند النظريات التربوية فقط بل إلى فلسفاتها وأهدافها.

وعليه يمكن أن نخلص أن التربية المقارنة هي العلم الذي يهتم بالتربية من خلال الدراسة المقارنة لمختلف النظم التربوية السائد في مختلف البلدان، وكذلك البحث في الأسس الفلسفية التي تقوم عليها النظم التربوية في مختلف البلدان بغرض الوقوف عند أوجه الشبه والاختلاف بين مختلف النظم التربوية وبتالي استنتاج حلول للمشكلات للنظم التربوية وفق ما يتماشى مع ثقافة كل بلد.

الأساس الذي يقوم عليه علم التربية المقارن:

من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نستنتج الأساس العلمي الذي يبني عليها علم التربية المقارن.

- ✓ **المنهج المقارن** وهو أحد منهاج البحث العلمي من خلال يمكن وصف وتشخيص ومقارنة القوى والظروف والعوامل التاريخية والسياسية والثقافية ونمط الإيديولوجية والفلسفة الاجتماعية والتربوية والوضعية الاقتصادية والروح القومية والظروف الجغرافية والديموغرافية... ولا ينبغي التوقف عند التشخيص فقط بل يجيب الوصول إلى أوجه الشبه والاختلاف ما يمكن من معرفة العوامل الكامنة وراء تقدم وتأخر النظم لتربوية.

كما أن علم التربية المقارن يستند بدرجة كبيرة على مجموعة من العلوم التي تعتبر روافد هامة له تغذيه على غرار علم الاجتماع، وعلم التربية، علم التاريخ.

II أهداف التربية المقارنة:

للتربية المقارنة العديد من الأهداف العامة التي يمكن أن تستفيد منه جماعات الأفراد وحتى الدول، وهناك أهداف تتعلق بالأفراد الذين يهتمون بدراسة علم التربية المقارن وفي ما يلي جملة الأهداف التي يسعى لتحقيقها علم التربية المقارن.

أولا الهدف العلمي الأكاديمي: الكثير من العلوم لها أهداف لذاتها على غرار الأهمية العلمية التي يمكن أن يقدمها للمجتمع، فإن إعمال العقل والقراءة والبحث والتخصص في العلوم ودراستها هي متعة عقلية تدعو إلى التأمل والتفكير والإطلاع، قد يولد عنه اكتشاف واختراع كل ما هو جديد.

ومن أهم دعاة الأهمية والهدف الأكاديمي للتربية المقارنة هو " بيريداي" الذي يرى أن الغاية منها هو كسب عقلي، فالناس يحبون دراسة النظم التعليمية لأنهم يشغفون ومتطلعون إليها .

ثانيا الهدف الحضاري: تتيح التربية المقارنة التعرف على ثقافات الشعوب والحضارات المختلفة في أبعادها التاريخية والحالية، عن طريق التربية المقارنة يمكننا أن نعرف الكثير من عادات الشعوب وطباعها ونظمها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ومن ثم تساعد التربية المقارنة على التقارب بين الشعوب وتفاهمها بما يتيح التعرف على ثقافة والنظم التعليمية لدى البلدان المختلفة.

إلى جانب ذلك تساهم التربية المقارنة في تنمية الاتجاه الموظوعي في دراسة المشكلات التعليمية المشتركة للدول المختلفة بما يحقق لها الفائدة المشتركة أيضا،

ثالثا هدف التربية من أجل السلام:

تستهد التربية المقارنة تحقيق التفاهم العالمي بين الشعوب، وتلعب التربية العالمية دورا هاما في هذا السبيل بما تقوم به من جهود في التقريب بين شعوب العالم ولتعريف ثقافات هذه الشعوب ونظامها الاجتماعية وتوثيق صلات المحبة والإخاء بين هذه الشعوب، لذا تسعى العديد من المنظمات العالمية التي تعنى بالشؤون

التربوية، على غرار منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة، التي تسعى لتطوير نظم التعليم والتربية في مختلف البلدان بغرض محاربة التطرف والتخلف، لأن التطرف ينموا في البيئات التي يسود فيها الجهل.

رابعا الهدف النفعي الإصلاحي:

من المعروف أن التطورات الحضارية لمختلف البلدان تكون نتاج الطفرات الفكرية على مستوى أفرادها ونظمها التربوية، وهده الطفرات لا تحدث بصورة مفاجئة، بل هي نتاج إصلاحات عميقة في الأسس التربوية التي تضبط المجتمع وأفراده، وعادة ما تحدث هاته الإصلاحات عبر الاستفادة من التجارب الناجحة لمختلف البلدان، هنا يبرز دور التربية المقارنة في استخلاص تلك التجارب الناجحة وأسبابها، كما تقدم تشخيص حول المشاكل التربوية التي تجعل من النظم التربوية غير فعالة، وبتالي تمكن راسمي السياسات التعليمية من إصلاح وتصحيح تلك المشاكل، واتخاذ القرار حتى تأتي السياسة التعليمية أو الخطة التعليمية على أساس ثابت سليم. وهذه الأهمية تبرز الجانب النفعي للتربية المقارنة .

الهدف السياسي:

للتربية المقارنة هدف سياسي يتمثل في الكشف عن علاقة الفرد بالدولة وتركيبيها السياسي وما يرتبط بذلك من النظريات والأهداف السياسية للدول ونواياها تجاه الدول الأخرى سواء كانت هذه الأهداف مستترة أو معبر عنها صراحة. ومن بين أوضح الأمثلة التي يمكن ذكرها ما قام به هتلر عندما أدخل نظام التدريب الإجباري في المدارس، وهو يكشف النوايا التوسعية والعدوانية تجاه الدول الأوروبية، كما يمكن إبراز هذا الهدف حتى قبل ظهور علم التربية المقارن كعلم مستقل بحيث أن حمالات الاستعمار التي شهدتها إفريقيا وبعض دول آسيا ودول أمريكيا اللاتينية ما كانت للتحدث لولا الدراسات والرحلات التي قام بها كثير من المستشرقين الأوربيين، الذين انكبوا على دراسة مختلف جوانب الحياة في الدول المستهدفة وابرز ما تم التركيز عليه هي النظم التربوية في تلك الدول وسبل تفكيكها بغرض السيطرة الثقافية بالإضافة إلى السيطرة العسكرية

وفي الوقت الراهن تظهر الحاجة للتربية المقارنة أكثر من أي وقت مضى خصوصا في خظم العولمة التي تسعى لإذابة كل الثقافات في ثقافة عالمية واحدة تخدم فئة قليلة جدا، وظهور حروب جديدة مثل حروب الجيل الرابع التي تقوم على أساس كيفية ضرب استقرار المجتمعات من خلال زعزعة أركان ثقافاتها وأهم تلك الأركان النظم التربوية، وهاته الحروب تتم من خلال دراسة معمقة للأسس التربوية التي تستند عليها نظمهم التربوية، وهنا يظهر الاستخدام السلبي لعلم التربية المقارن، وفي نفس الوقت يعتبر علم التربية المقارن هو العلاج وخط الدفاع الأول الذي يمكن مختلف الأنظمة السياسية من تحصين هويتها وثقافاتها من مختلف الهجمات، حيث

يكشف علم التربية المقارن نقاط الضعف في المناهج التربوية وسبل تقويتها وهنا يظهر الجانب الإيجابي للاستخدام علم التربية المقارن.